وأجروا ينابيع المعارف في الملا فطال بها نبت المعاني وقد نما
وشادوا أصولا للفنون وأوضحوا لها سبلا أضحت الى النجح سلما
لها بقية

﴿ عجيبة عجيبة — أو العدل في القضاء ﴾

عجيبة مغنية كانت في مصر على عهد السلطان الملك الكامل ابن ايوب ويذكر ان الكامل كان مع تصميمه بالنسبة الى ابناء جنسه يحضرها اليه ليلا وتغنيه بالجنك على الدف في مجلس يحضره ابن شيخ الشيوخ وغيره وأولع محمد الكامل بها جدا ثم اتفقت قضية شهد فيها الكامل عند القاضي ابن عين الدولة وهو في دست ملكه فقال ابن عين الدولة السلطان يأمر ولا يشهد فاعاد عليه السلطان الشهادة فأعاد القاضي القول فلما زاد الامر وفهم السلطان انه لا يقبل شهادته قال أنا أشهد اتقبلني أم لا فقال لا ما أقبلك وكيف اقبلك وعجيبة تطلع اليك كل ليلة وتنزل ثاني كل يوم بكرة وهي تمايل على ايدي الجوار، وينزل ابن الشيخ من عندك اعيا ما ينزل فقال له السلطان «يا كنواخ» وهي كلمة شتم بالفارسية فقال له ما في الشرع يا كنواخ اشهدوا علي اني قد عزلت نفسي ومضى . فجاء ابن الشيخ الى الملك الكامل وقال المصلحة اعادته لئلا يقال لاي شيء عزل القاضي نفسه وتطير الاخبار الى بغداد ويشيع أمر عجيبة فقال له صدقت ونهض الى القاضي ورضاه وعاد الى القضاء وهذه الحكاية سماها بعض الناس «عجيبة عجيبة» وفيها بحث فقهي يراجع في طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي

(اقتراح على مجلس ادارة الازهر الشريف)

رددت بعض جرائد سوريا ومصر خبر صدور الارادة السلطانية السنية لطائفة أو طوائف من طلاب العلم في دار السعادة بالتجوال في البلاد والقرى والمزارع (الابعديات والعزب) لبث النصائح الدينية وارشاد الناس وتعليمهم مدة ثلاثة أشهر (رجب وشعبان ورمضان) وهذه المنقبة من أجل المناقب لمقام الخلافة الاسلامية أعزه الله تعالى وياحبذا لو أصدر سيدنا ومولانا الخليفة المعظم أمره لجميع البلاد الاسلامية بالقيام بهذه الفريضة الدينية

وبهذه المناسبة نقترح على فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر الشريف وعلى أعضاء مجلس ادارة الازهر ان يمهدوا بمثل هذا العمل الشريف الى المدرسين ونجباء الطلبة الذين يقضون مدة اجازاتهم في بلادهم وقراهم وان يضعوا لهم سننا معينة يسيرون عليها في عملهم هذا ثم يتعرفون أبناءهم فيكافؤن من احسن عملا . من فائدة ذلك للقائم به التمرن على النصيحة والارشاد واختبار سيرة العامة في دينهم ومعرفة ما يحتاجون اليه في ذلك وذلك يهديه الى تعلم ما ينفع به وعدم شغل الوقت بما عساه لا يلزم له . ومن أفضل ما نتوقعه من مجلس ادارة الازهر اختيار جماعة من نجباء المجاورين من كل قطر من الاقطار وترشيحهم للوعظ بأن تلقى اليهم دروس مخصوصة في الاخلاق والعادات ويمرنون على الخطابة بحيث تصير ملكة لازمة لهم وترفيههم في ذلك بالمكافآت وزيادة الرزق (الجراية) بقدر

الامكان .وسنوفي الموضوع حقه من البيان في مباحث (الامر بالمعروف والنهي عن المنكر)و(الخطابة)و(التمسك بالقرآن) ان شاء الله تعالى

﴿ مدارس الخرطوم ﴾

طير البرق الينا من أيام خبر اقتراح كتشنر باشا لورد الخرطوم وسردار الجيش المصري فتح اكتتاب لجمع مائة الف جنيه لانشاء مدرسة كلية في الخرطوم باسم غوردون باشا الانكليزي الذي هلك فيها . ولم يكد يلج الخبر المسامع ويجول في المجامع حتى جاء في أثره خبر آخر مع البرق بأن الفرنساويين هبوا لمجاراة الانكليز في هذا ولا بدأن ينشؤا في الخرطوم وغيرها من بلاد السودان مدارس متعددة باسم فشوده ومرشان أو بأسماء أخرى لئلا يستأثر الانكليز بنشر نفوذهم السياسي والديني والادبي في تلك البلاد الواسعة ، فهل يوجد في أغنياء المصريين أو المسلمين من يبذل المال للمحافظة على دينهم ولغتهم وآدابهم وتنميتها وهي موجودة كما يسمي أولئك لا يجادها وهي مفقودة؟ ان كان في العالم الاسلامي أغنياء لهم غيرة على دينهم ولغتهم وآدابها فاننا نرى آثارهم في مجاراة الاوربيين بمثل هذه الاعمال وان كانوا لا يقلدونهم الا بالترف ولوازمه من المنكرات والفواحش فلهم اللعنة ولهم سوء الدار